مسؤول المجموعة في حوار مع الوفاق

«الزهرائيون» من أرياف أهواز الى المنصات الوطنية والدولية

«إن النشيد هو احد الطاقات الفنية الثمينة في سياق نشر القيم المعرفية والعلمية. التركيب البديع من الشعر والصوت واللحن خلال الأداء الجماعي، هو سر التأثير المميز للأناشيد الدينية والوطنية في أنحاء العالم كافة؛ ولله الحمد فقد نجح الفن الإيراني أن يضع بلدنا الغالي في طليعة هذا القطاع. وإني اذ اعرب عن شكري للقائمين على ترويج الاناشيد، احثهم على تجنب المحاكاة المضرة واختيار القضايا الاسلامية والثورية والوطنية القيّمة.»
الإمام الخامنئي (دام ظله)

الوفاق/ خاص
امير مقبل

الأناشيد الدينية الهادفة لها دور بارز ومهم في تربية وتنشئة الجيل الجديد على القيم والمفاهيم الدينيّة، وعلى المستوى التربويّ والتوجيهي، خصوصاً على الشباب والأطفال.
النشيد شكل من أشكال الفنون، والأناشيد هي واحدة من القطع الأثرية الأدبية الأكثر شعبية، التي تتواصل وترتبط مع مجموعة واسعة من الناس،كما أن النشيد لديه قدرة كبيرة على إخبار ونقل المشاعر الجماعية والوطنية للشعوب والأمم.
ويرتبط النشيد بطبيعة الحال بالملاحم والقضايا الاجتماعية والجماعية، وقد دخل في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية. ويمكن أن ينتشر النشيد في منطقة ودولة ويصبح لغة الحاضر وشعار أمة.
في تاريخ ثورتنا الاسلامية، كان النشيد عاملاً لتوحيد الكلمة وخلق العاطفة والحماس في القوى والمسيرات الشعبية. لقد كانت ترانيم وأناشيد الثورة الإسلامية مؤثرة وعميقة لدرجة أننا إذا محونا أناشيد الثورة من ذاكرتنا التاريخية وتجاهلناها، فقد لا يتبقى لنا ذاكرة مشتركة حية، لأن الصورة الكاملة التي يحملها جيل الثورة والأجيال اللاحقة عن الحركة الشعبية أثناء الثورة الإسلامية، تمتزج بأناشيد الثورة.
يقول سماحة "السيد أحمد صولي الحسيني العاملي" أن الأناشيد الدينيّة الإسلاميّة الهادفة تُعتبر فرعاً من فروع الفنّ الملتزم، ورافداً من روافد القيم والمثل والأخلاق. وليس خافياً ما لهذا الفرع من الفنّ الملتزم والهادف من أهمّيّة ودور على المستوى التربويّ والتوجيهيّ والتعبويّ، خصوصاً على فئة الشباب والأطفال؛ حيث يعمل على تعميق العقائد والفضائل في العقول والنفوس، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى الدين والعقيدة، وتنمية حبّ الله .تبارك وتعالى .والنبيّ الأعظم .صلّى الله عليه وآله .وموَدّة أهل بيته .عليهم السلام ، والإقتداء بهم، وتركيز المفاهيم الأصيلة من قبيل أركان الإسلام والطّاعة والصّبر والتضحية والإيثار والفداء والجهاد، وتوجيه السلوك الفرديّ والمجتمعيّ نحو الأخلاق الفاضلة، واحترام الآخرين، والذوق السليم، وغيرها من القيم السامية والخصال الحميدة.
وانطلاقاً من إدراكه لهذه الحقيقة، كثيراً ما أكّد قائد الثورة الإسلامية على الإستفادة من الأنشودة الهادفة ذات المضامين الرساليّة في عمليّة تربية وتنشئة الجيل الجديد على القيم والمفاهيم الدينيّة.
يعد نشيد "سلام فرمانده/ سلام يا مهدي" أحد المصاديق البارزة والحيّة للأناشيد التي لاقت رواجاً واسعاً، وأصبح أحد أكثر الأعمال الإنشادية انتشاراً في العالم وبصورة قياسية.
تنشط العديد من المجموعات الإنشادية في ايران الإسلامية ومنها محافظة خوزستان، التي جعلت نفسها في عِداد المتميزين بهذا المجال، ومن إحدى الفرق التي تنشط بمحافظة خوزستان، هي فرقة "زهرائيون" للإنشاد، حيث تقوم هذه المجموعة بنشر الثقافة الوطنية والمحلية والقيم الدينية الإسلامية الأصيلة من خلال الأعمال التي يتم إنجازها لهذه الفرقة.

فرقة "زهرائيون" للإنشاد

بدأت فرقة "زهرائيون" للإنشاد نشاطها عام ٢٠١٦ م، في حي الشكارة بمنطقة كوت عبدالله التابعة لمدينة كارون بمحافظة خوزستان.
وقامت فرقة "زهرائيون" للإنشاد بالمشاركة في العديد من المهرجانات، بما في ذلك مهرجان الإمام الرضا (ع)، وتتمنى أن تؤدي النشيد في حضور قائد الثورة الإسلامية، وأنتجت فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني خلال هذه الفترة، ٤٥ عملاً باللغات العربية والفارسية والإنجليزية.
"علي أكبر فلاحي" قائد فرقة "زهرائيون" للإنشاد وخلال مقابلة صحفية قال: إن الفرقة عازمة على إنتاج عمل ونشيد متعدد اللغات بموضوع الوحدة الإسلامية، والتي من المفترض أن يكون لها رؤية أكثر شمولاً للمجتمع الإسلامي، وتأمل أن يتمكن مجال الفن من دعم هذا العمل.
وأضاف أنه يجب أن نستثمر في مجال أطفال وناشئة إيران والدول الإسلامية الأخرى، حتى يكون لدينا في المستقبل أناس يستطيعون مواصلة طريق الشهداء ومحور المقاومة.
"علي أكبر فلاحي" يعتقد أن الجمهور والمخاطب الرئيسي للترانيم والأناشيد هم الأطفال والمراهقون، نظراً لأن الأطفال والمراهقين يهتمون بالعمل الجماعي وبشكل مجموعة، فإن هذا التجمع معاً وقراءة الأناشيد معاً، سيكون له تأثير أكبر على جمهورهم في نفس الفئة العمرية.
وللمزيد عن هذه الفرقة أجرينا حوار مع قائد فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني "علي أكبر فلاحي"، للتعرف على هذه الفرقة ونشاطاتها طوال السنوات الماضية.

متى تم تشكيل فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني ومتى بدأت هذه الفرقة نشاطها؟

شُكلت فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني في عام ٢٠١٦ م، وكان عدد اعضاء الفرقة ٧ أشخاص، تم تشكيل الفرقة في مسجد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، في حي (الشكاره ٢) بمدينة كوت عبدالله، بأبسط الإمكانيات الرفاهية والفنية، وأمكان التدريب والتعليم.
في البداية كان أعضاء الفرقة يتدربون في هذا المسجد مع قلة الإمكانيات، وبأقل قدر من الإمكانيات، وفقط عن طريق القراءة وبدون موسيقى، ومنها: المشاركة في بعثة قائد الثورة الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة في العراق، أداء في المكتب المركزي للحشد الشعبي العراقي، إقامة برنامج نشيد في المعرض الدولي للشهادة والسيادة، اداء في برنامج شهداء البحرين، أداء لعدد من المؤسسات العراقية، المشاركة في مهرجان أناشيد دول محور المقاومة الدولي، المشاركة في الحفل الختامي لمهرجان عمار الدولي، الفوز بالمركز الأول في مسابقة (هماهنگ) التلفزيونية، المشاركة في مهرجان رسام للأفلام القصيرة، عروض متنوعة في قنوات الإذاعة والتلفزيون
المشاركة في برنامج (حسينية المعلى) التي تبث من القناة الثالثة الإيرانية، والتي تعد من أهم المشاركات لفرقتنا، المشاركة في حفل منتصف شهر شعبان في مسجد جمكران المقدس، بمشاركة حاشدة مليونية من قبل المواطنين في هذا الحفل.
والأداء في قافلة (روايات راهيان (مؤتمر دولي بمناسبة الأربعين) لمدة ١٠ ايام في طريق النجف الأشرف إلى مدينة كربلاء المقدسة.

كم عدد الأعمال التي أنتجتها فرقة "زهرائيون" للإنشاد خلال هذه الفترة، وبأي لغة؟

لحسن الحظ، تمكنا لغاية الآن من إنتاج ٤٥ نشيداً وعملاً، باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، وهذه الأناشيد كان لها إقبال كبير لدى جماهير دول محور المقاومة وفي الفضاء الإفتراضي

تمكنا لغاية الآن من إنتاج ٤٥ نشيداً وعملاً، باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، وهذه الأناشيد كان لها إقبال كبير لدى جماهير دول محور المقاومة

في أي مهرجانات محلية ودولية مهمة، شاركت فرقة زهرائيون للإنشاد؟

إستطاعت فرقة زهرائيون الدولية أن تشارك وتقيم عدة برنامج في خارج البلد وإستطاعوا أن يتقدموا خطوة بعد خطوة في مجال الأناشيد.
فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني هي مجموعة فنية تربوية، ونحن إضافة إلى سرد الأناشيد، نعمل في مجالات ثقافية وفنية أخرى.

قمنا بعمل وطني وحصلنا على المركز الأول في المسابقات، ثم شاركنا في المرحلة الثانية.
ومن أجل النجاح في المرحلة الثانية، قدمنا اناشيد للإمام الحسين (ع) وقمنا بعرض مسرح من المواكب العراقية وقدمنا جزيل شكرنا لأصحاب هذه المواكب الذين يقومون بتقديم وإيصال الخدمات لزوار الأربعين، وكما قمنا بتكريم أصحاب المواكب الإيرانية في حدود البلاد، حيث تقدم خدماتها لزوار أبي عبد الله الحسين (ع).

خطفت فرقة "زهرائيون" للإنشاد الأنظار في أدائها الرائع والمميز في برنامج "هماهنگ" التلفزيوني، كيف شاركتم في هذا البرنامج التلفزيوني؟

مسابقة "هماهنگ" التلفزيونية في الواقع كانت عملية كبيرة لنا، تحملنا المخاطر والضغوطات لتحقيق النجاح، وقد شاركنا في مسابقةٍ بمستوى احترافي وعالي للغاية، وعلى الرغم من أننا نواجه نقصا في الامكانيات، ولكن كنا متعاطفين مع الآخر وداعمين لبعضنا البعض.
شاركنا من أجل إنجاح وتحسين المستوى الفني لمدينتنا، والذي يمكن القول أنه مصدر فخر لمدينة كارون، حيث شاركت فرقة من مدينة كارون -كوت عبدالله في مثل هذا الحدث المهم. شاركنا في المرحلة الأولى والتي كانت في مدينة دزفول ولحسن الحظ أيضاً شهدت إنتشاراً واسعاً من قبل الجمهور.

نظراً إلى أن فرقة "زهرائيون" للإنشاد الديني تقوم بنشاطات دينية وتنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة والمذهب الشيعي بشكل جيد من خلال أناشيدها، هل قدم المسؤولون المحليون أي مساعدة لهذه المجموعة؟

لسوء الحظ، لم يكن الدعم كما كنا نتوقعه من قبل المسؤولين، ولم يكن سوى من قبل رئيس بلدية أهواز ومدير عام مؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس في خوزستان، الذين قاموا بدعمنا وتكريم المجموعة، وما تلقينا أي دعم من باقي المسؤولين أو المنظمات المعنية؛ مثل منظمة الثقافة والإرشاد، مع أننا نواجة قلة الإمكانيات، ولدينا الكثير من الإحتياجات، وصعب كان على أعضاء الفرقة حتى تجهيز ألبسة خاصة للفريق، وعلى سبيل المثال الألبسة التي شاركنا بها في مسابقة "هماهنگ"، لغاية الآن لم يتم دفع مبالغها المادية.
وياليت وأتمنى أن يكون لنا دعماً من قبل المسؤولين والمعنيين، ليكون حافزاً للمجموعات والفرق الأخرى، لكي يشاركوا و يستمروا في هذا المسير، وللأسف لم نُدعم إلى الان ماديّاً، إلا الدعم التي ذكرته لكم.
وأخيراً إن شاء الله تعالى هذا الحوار وهذه الأخبار التي يتم نشرها في هذه الجريدة، تجعل الفرقة تتقدم شيئاً فشيئاً، في مواصلة مشوارها الديني والفني والثقافي.

تكريم فرقة "زهرائيون" في مدينة أهواز

من جهة أخرى أقيم حفل تكريم فرقة "زهرائيون" للإنشاد الدولية في مدينة أهواز، بحضور مجموعة من المسؤولين المعنيين وأهالي أهواز.
في هذا الحفل الذي أقيم في نهاية شهر تير الماضي بحضور مدير عام منظمة الثقافة والإرشاد الإسلامي بخوزستان، ومدير عام مؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس في خوزستان، ورئيس بلدية أهواز وإمام جمعة وقائممقام محافظة كارون، تم تكريم أعضاء فرقة "زهرائيون" للإنشاد الدينية الدولية، لنجاحهم في برنامج "هماهنگ" التلفزيوني
في هذا الحفل، منحت بلدية أهواز مليار ريال، كما منحت مؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس في خوزستان ٣٠٠ مليون ريال لفرقة "زهرائيون".
وقال مدير عام مؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس في خوزستان بهذا الحفل: إذا أردنا أن نفخر بهؤلاء الأبناء، يجب أن يواصلوا طريقهم، ومن خلال إنشاء استوديو لهذه الفرقة سنهيئ الطريق ليصبحوا معروفين عالمياً.
وأضاف اللواء عبد الرضا مراد حاجتي: آمل أن تظهر فرقة زهرائيون قدرتها وأعمالها لدول المنطقة، حتى يعرفوا من هُم شيعة الإمام علي (ع).
وأكّد على أن فرقة زهرائيون تقوم بنشر وترويج الإسلام والمذهب الشيعي بشكل جيد بأناشيدها وحناجرها الذهبية.

مشاركة الفرقة في مؤتمر بالعراق أثناء مسيرة اربعينية الإمام الحسين (ع)

شاركت فرقة "زهرائيون" للإنشاد الدولية في المؤتمر الدولي السادس للمسرح الشعبي لمسيرة الأربعين تحت عنوان "روايت راهيان" الذي أقيم في العراق.
وأدت ترانيم "انصار الولاية" و "شميم الاربعين" و "شوق الزيارة" لزوار أربعينية الإمام الحسين (ع)، بين مدينة النجف الأشرف ومدينة كربلاء المقدسة في العراق.
وقال علي أكبر فلاحي: كان هناك تنسيق جيد في ترتيب وتنظيم وتوقيت البرامج، بحيث كان هناك دائماً منسق في مكان الإقامة لإرشاد المجموعات إلى مكان المشاركة وإبلاغهم بالوقت المتبقي حتى بداية الأداء، وهذا هو الذي يحدث في البرامج ذات أعلى مستوى من الجودة.
وأضاف علي أكبر فلاحي أن دول محور المقاومة الناطقة بالعربية، تعتبر الترانيم والأناشيد والقصائد والأشعار مهمة جداً لأنها تثير الجمهور وتخلق روحاً ملحمية فيه. والجدير بالذكر أن فرقة "زهرائيون" للإنشاد الدولية سافرت عدة مرات إلى العراق وشاركت في عدة برامج ومهرجانات ومناسبات دينية في هذا البلد.

فلاحي: قدمنا أناشيد عن الإمام الحسين (ع) وقمنا بعرض مسرح من المواكب العراقية وقدمنا جزيل شكرنا لأصحاب هذه المواكب الذين يقومون بتقديم وإيصال الخدمات لزوار الأربعين، كما قمنا بتكريم أصحاب المواكب الإيرانية في حدود البلاد، حيث تقدم خدماتها لزوار أبي عبد الله الحسين (ع)